PROVISIONAL

S/PV.2602
26 July 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية بعد الألفين والاستمائة

المعقدة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، الساعة ١٥٠٠

الرئيس :	السيد أود وفينكو
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
السيد سافرونتشوك
استراليا
السيد ولکوت
بوركينا فاصو
السيد باسولي
بيرو
السيد لونا
تايلاند
السيد كاسمسري
ترینیداد وتوباغو
السيد محمد
الدانمرك
السيد غرونيت
الصين
السيد يونغنيان كيان
فرنسا
السيد دی کیمولاریا
مدغشقر
السيد راکوتوند رامبوا
مصر
السيد شاکر
المهند
السيد فیرما
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية السيد ماکسی
الولايات المتحدة الأمريكية السيد کلارک

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شئون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٦

اقرار جدول الأعمال

اقرر جدول الأعمال .

مسألة جنوب افريقيا

رسالة مورخة في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٥ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة (S/17351)

رسالة مورخة في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٥ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لمالي لدى الأمم المتحدة (S/17356)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلساتين السابقتين المنعقدتين للنظر في هذا البند ، أدعو ممثل مالي الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي اثيوبيا ، وجمهورية افريقيا الوسطى ، والجمهورية اليمقراطية الالمانية ، والجمهورية العربية السورية ، وجنوب افريقيا ، وزائير ، والسنغال ، وكوبا ، وكينيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .
بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد نياري (مالي) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد ووركو (اثيوبيا) ، والسيد فيزيرا - بريا (جمهورية افريقيا الوسطى) ، والسيد هوكى (الجمهورية اليمقراطية الالمانية) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فون شيرنندغ (جنوب افريقيا) ، والسيد باهفيني (أدیتو نزینغيا (زائير) ، والسيد اوراماس - اوليفيا (كوبا) ، والسيد مودهو (كينيا) المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله . معروض على أعضاء مجلس الأمن من الوثيقة S/17354/Rev.1 التي تحتوى على النص المنقح لمشروع القرار المقدم من الدانمرك وفرنسا .

أود ان استرقى انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة ١٧٣٦٥S التي تتضمن نص رسالة مقرخة في ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٥ موجهة من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لتونس لدى الأمم المتحدة الى رئيس مجلس الأمن .

المتكلم الأول المدرج في قائمو هو ممثل جمهورية إفريقيا الوسطى ، وأدّعوه
إلى أن يحتل مقعداً طي طاولة المجلس .

السيد غبيزيرا - بريا (جمهورية افريقيا الوسطى) (ترجمة شفوية من الفرنسية) : شكرنا لكم السيد الرئيس . أود أولا ان اتقدم اليكم بتنهاني وفدي لترأسكم مدا ولات المجلس .

ان المتكلمين الذين سبقوني قد اشاروا بدرایتكم الدبلوماسية وسعة خبرتكم
وعمقها في الشؤون الدولية وأود هنا ان اضم صوتي الى صوتهم .

كما أود ان اعرب من عظيم تقديرى لسلفكم ، وزير خارجية ترينيداد وتوباغو وممثلها الدائم اللذين ترأسا مداولات مجلس الأمن خلال الشهر الماضى . وفي الوقت الذى يتناول فيه المجلس ثانية مسألة سياسة الفصل العنصري التى تمارسها حكومة جنوب إفريقيا ، فإن ترينيداد وتوباغو تقدم مثلا ناجحا لمجتمع متعدد الأعراق .

اننى اقدر تماما الشرف الذى حظي به بلدى بالسماح له بمخاطبة مجلس الأمسن
والتعبير عن رأيه بخصوص الحالة الخطيرة السائدة فى جنوب افريقيا .

ان نظام الفصل العنصري ، وهو نظام يقوم على أساس واهية قوامها التفوق العنصري وفى هذه الحالة تفوق الأقليات البيضاء ، يمثل وضعا شائعا في غالباً ما هنا هذا . ذلك انه ينكر حق الانسان في ان يكون مختلفا مهولا به بذلك السياسة العنصرية التي فلسفة تعنتها الدولة وتعتبرها أساسا ترتكز عليه .

ان هذه الأقليات تتمتّع بجميع الحقوق والامتيازات ، بحيث أنها تمنّح نفسها الكرامة والعدل والمساواة ، وهي مبادئ يعترف الجميع بحق كل انسان فـي ان ينتمي إليها . وصفتها تعتبر نفسها جنساً مختاراً ، فانها تقرّر مصير الغير ، وطنى الأخضر

ان القيم الانسانية المقدسة يدافع عنها في جنوب افريقيا خير دفاع رجال ونساء
وأطفال يتصدون لترسانة القيم المتطورة لنظام الأقليات في جنوب افريقيا ، وهو نظام ارتكب
ما لا عد له من جرائم داخل حدود البلد وخارجها .

ان فرض حالة الطوارئ في ٣٦ مقاطعة هو سثار يضافن النظام العنصري من وراءه
أعمال الامتناع التعسفي ، والا حتجازات بدون محاكمة ، وأعمال التشريد القسري وان هذه
المارسات تدل طى تدهور خطير للحالة في هذا البلد .

ومن الصعب تبرير فرض حالة الطوارئ . بعبارة أخرى من الصعب تبرير ما لا يمكن تبريره ما لم يكن النظام الفارض لهذه الحالة في وضع حرج للغاية .

ان لون البشرة لا يشّغل بصورة من الصور أساساً للتفوق والاستعلاء.

ان لون البشرة ليس دليلاً على النضج أو عدمه . وهو لا يبرر للإنسان ان يرفض التعامل مع أخيه الإنسان كأنسان مثله .

ان بلدى ، جمهورية افريقيا الوسطى ، الذى يرفع الشعار الوطنى " زوكىيه زو " و " سوزولا " ، ومعناه ان كل انسان انسان وان امام كل انسان يقف انسان آخر لـه الحق في الاحترام والكرامة ، يرفض رفضا صريحا نظاما لا يعترف بالهوية الانسانية والمحافظة على قيمة الانسان . هذه هي السياسة الثابتة لبلدى طرئين د وطننا الجنرال اندريه كطينغبا .

(السيد فيفيزيرا - بورما ، جمهورية
افريقيا الوسطى)

ان الفصل العنصري ، وهو لا يزال في يومنا هذا جريمة ضد الانسانية وخطرا على السلام والأمن الدوليين ، غير قابل للصلاح . يجب استئصال هذا النظام والاستعاضة عنه بمجتمع ديمقراطي حر متسا牋 ، لأنه لا شيء هنالك كفيل بأن يعيده السلام والوثام الى ذلك الجزء من افريقيا سوى القضاء على هذه الآفة ، وقيام الاغلبية بممارسة حقوقها في المشاركة في ادارة دفة الحكم في بلدها إما مباشرة أو عن طريق ممثلين يتم اختيارهم بدون اكراه وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الانسان .

ان بلدى يدرك تماماً الصعاب الهائلة ، والمواقف المتصلبة ، والمحاكمة المتعارضة والمتشبثة التي يجب التغلب عليها بغية احلال العدالة العنصرية في جنوب افريقيا .

ولهذا السبب فان بلدى يشيد هنا بالمبادرة المثالية والشجاعة التي اتخذتها فرنسا والتي تتمثل ليس فقط في استدعاءها سفيرها لدى جنوب افريقيا وتجميدها لاستثماراتها في ذلك البلد ، بل في دعوتها ايضاً الى هذا الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن .

ان أصحاب مشروع القرار ، وهو مشروع ايجابي في رأى بلدى ، قد اوضحوا بالأمس السروح التي سادت صياغته وال الحاجة الى ان يقوم المجلس في هذا الظرف المأسوى الى التوصل الى موقف موحد . ومن الجدير بالمجلس ان يكون جهة موحدة امام هذا التحدى الجديد الذي وجهه له النظام العنصري .

ولذلك فان وفد بلادى مقتنم بأن المفاوضات ستؤدى الى نص لا يستجيب لتوقعات المجتمع الدولى فحسب ، بل يساهم ايضاً في نصرة الحرية والكرامة والعدالة في جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية من الروسية) : أشكر السيد مثل جمهورية افريقيا الوسطى على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .
المتكلم التالي على القائمة هو مثل زائر . وأدعوه الى احتلال مقعد على طاولة المجلس والقاً كلمته .

السيد باغبوني اديتو ترينفييا (زاير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

يطيب لوفد زائر أولاً وقبل كل شيء ان يضم صوته الى صوت كل اولئك الذين قد مروا
تها نيهيم اليكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال هذا الشهر ، شهر تموز/يوليو

• 1980

وثقة مني بحنكتكم الدبلوماسية المقرونة بتجربة طويلة في هذا المجال ، واعتباراً لكونكم نائباً لرئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، فإنني ما زلت مقتنعاً كاملاً بالقناع بأنكم سوف تديرون بنجاح أعمال مجلس الأمن بشأن المسألة المطروحة أماناً الان .

9-10

كما يشعر وفدى بالامتنان لممثل ترينيداد وتوباغو الدائم للمهارة التي تولى بها رئاسة المجلس اثنا عشر شهر حزيران / يونيو .
ويشعر وفدى بالاغتياب للفرصة التي منحتها له لكي يعرض موقف حكومته بشأن المسألة قيد البحث .

ان مشاعر السخط ورفض الاستسلام للأجراءات الفاشمة التي اتخذها نظام الفصل العنصري قد حدت بفرنسا والمجموعة الافريقية الى طلب دعوة عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن .

ان نظام جنوب افريقيا العنصرية ، وقد شجعه الافلات من العقاب من جميع الجرائم التي ارتكبها على مدى أربعة عقود ، وقد شجعته المساعدة التي يقدمها له البعض ، قام بايقاظ ضمير المجتمع الدولي مرة أخرى بأن أطنن حالة الطوارئ حتى يمكن شرطته من ابادة السكان السود في جنوب افريقيا حتى يضع يده بالكامل على اقليم جنوب افريقيا دون وجود السكان الأصليين الذين ينتمون الى هذا الاقليم .

ولو أمكن لهيئة من هيئات الرقابة أو للجنة حقوق الانسان أن تحصي عدد حالات القتل والاختفاء والابعاد الجماعية في غياب سجون جنوب افريقيا لاكتشفت يقيناً أن ألف البشر ، ومعظمهم من السود ، قد أجهز عليهم بمقتضى هذه السياسة التي لا تقوم فقط على التمييز العنصري والفصل العنصري بل تقوم أيضاً على الابادة التامة للجنس الأسود في جنوب افريقيا .

والواقع انه لا بد أن نسلم على نحو مطرد بأن سياسات الفصل العنصري والتمييز العنصري التي تنكر حتى الان على غالبية الشعب الأسود في جنوب افريقيا أبسط حقوق الأساسية ، تتحول على نحو متزايد الى سياسة اجرامية ضد السكان السود .

ان نظام بوتا لا يحاول فحسب توطيد سياسته القائمة على الفصل العنصري الذي اعترف بأنه يشكل جريمة ضد الإنسانية وتهديدًا للسلم والأمن الدوليين ، بل يحاول أيضًا أن يلغى من على خارطة جنوب افريقيا السكان السود بفية مواصلة احتلال هذه الأرض دون سكانها الأصليين .

انه من الصعب علينا أن نصدق أنه في الوقت الذي نجد فيه أن المجتمعات العرقية الأخرى في جنوب إفريقيا تتمتع ببعض الحقوق وقد سلمت من بعض الامتهانات ، نجد أن السكان السود وحدهم لا يزالون يعانون من الاعتقالات التعسفية التي بلغت رقماً قياسياً هو ٩٠٠ حالة من حالات الأبعاد والقتل دون مبرر ؛ وفي عبارة واحدة القمع الوحشي غير الإنساني . ان زائر تندد وتدين بقوة القمع الذي يفرضه النظام العنصري على الشعب الأسود ، وسوف تناضل بقوة ليس فحسب ضد التمييز العنصري ضد سياسة الفصل العنصري البشعة التي تنتهجها بريتوريا باعتبارهما جريمتين ضد الكرامة الإنسانية ولكنها سوف تناضل أيضاً ضد العقبات التي يضعها هذا النظام في طريق استقلال ناميبيا .

وفي هذا السياق ، في مناسبة الاحتفال بيوم تحرير إفريقيا في ٢٥ أيار / مايو ١٩٨٥ في كينشاسا فان وزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير التعاون الدولي الزائرى وجه نداءً طالباً إلى المجتمع الدولي لكنه يستمر في ممارسة ضغوط متعاظمة على نظام بريتوريا لارغامه على أن يضع نهاية لسياسة القمع والفصل العنصري التي ينتهجها . كما وجه وزير الخارجية نداءً إلى الحكومات بأن توقف المساعدات التي تقدمها إلى جنوب إفريقيا وأن تفرض عقوبات شديدة عليها .

واسترسل قائلاً إن مجلس وزراء زائر يشجب سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها بريتوريا ويندد بسياسة البانتوستانات التي تحرم الشعب الأسود في جنوب إفريقيا من حرية ومن كل حقوقه وتضعه تحت قبضة الأقلية البيضاً .

وفي ختام ندائيه دعا الرأي العام العالمي إلى مساعدة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية "سوابو" ، وإلى ممارسة الضغوط من أجل الإفراج عن نيلسون مانديلا قائد المؤتمر الوطني الأفريقي وجميع رفقاء دون قيد أو شرط .

وعليه فإن وفد زائر يشعر بسعادة بالغة لأن النداء الذي وجهه وزير الخارجية والتعاون الدولي في زائر قد شاطرته فرنسا التي اتخذت مؤخراً موقفاً حاسماً حيال نظام جنوب إفريقيا .

وفضلاً عن ذلك فإنه يسر زائر أن فرنسا ، وهي بلد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، ولد العقد الاجتماعي الذي نادى به "روسو" ولد الكثير من القرارات التاريخية الأخرى

التي قررت مستقبل الشعوب وحددت الحريات الأساسية للانسان ، أقول ان فونسا قد تصرفت بسرعة وطن نحو مناسب ازاً فظائع نظام بربريتوريا وذلك بأن فرضت طبيه العقوبات الضروريـة الدبلوماسية والاقتصادية والمالية .

من هذا المنطلق يود وفد بلادى أن يعرب عن شكره لحكومة فرنسا . ونرى انه ينبغي على جميع الدول الاعضاء ان تويد المبادرة الفرنسية وان تقرها حتى يستسلم نظام بربريتوريا ويغـمـ على وضع نهاية لنظام الفصل العنصري والتـميـز العنصـري .
ويـحدـ وـوفـدـ زـائـيرـ أـمـلـ صـادـقـ فيـ أـنـ تـقـومـ بـتأـيـيدـ هـذـهـ المـبـادـةـ مـعـظـمـ الدـوـلـ الـأـخـرـىـ
الـتـيـ تـقـدـمـ الدـعـمـ لـجـنـوبـ اـفـرـيـقـيـاـ .

ويـحدـ وـزـائـيرـ وـطـيـدـ الـأـمـلـ فيـ أـنـ يـوـافـقـ جـمـيعـ أـعـصـاءـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ طـوـ مشروعـ القـرارـ الذـىـ
قـدـمـتـ فـرـنـسـاـ وـاـشـتـرـكـتـ فـيـ تـقـيـمـ الدـانـعـ وـالـوارـدـ فـيـ الـوـنـيـقـةـ ٢٥/٨/١٧٣٥ـ تـعـوزـ بـولـيهـ
١٩٨٥ـ ، عـلـىـ النـسـوـيـذـ نـاقـشـتـ الـمـجـمـوعـةـ الـأـفـرـيـقـيـةـ .

وـفـضـلـاـ عـنـ ذـلـكـ يـرـىـ وـفـدـ اـنـ هـذـهـ الـخـطـوـةـ الـاـيجـابـيـةـ مـنـ جـانـبـ فـرـنـسـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـسـتـمـيلـ
دـوـلـ أـخـرـىـ بـغـيـةـ اـسـتـصـالـ شـائـفـهـ هـذـاـ نـظـامـ الـعـنـصـريـ ،ـ حـتـىـ يـتـسـنىـ لـلـسـكـانـ السـوـدـ
الـذـيـ يـشـكـلـونـ الـفـالـبـيـسـةـ فـيـ جـنـوبـ اـفـرـيـقـيـاـ أـنـ يـمـارـسـوـ حـقـوقـهـ الـمـدـنـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ فـيـ ظـلـ
نـظـامـ دـيمـقـراـطيـ .

وـبـالـتـالـيـ يـنـبـغـيـ طـوـ المـجـتمـعـ الدـوـلـيـ أـنـ يـغـتـنـمـ هـذـهـ الفـرـصـةـ لـكـيـ يـنـظـرـ فـيـ اـتـخـازـ
تـدـابـيرـ شـامـلـةـ لـيـسـ فـحـسـبـ مـنـ أـجـلـ وـضـعـ نـهـاـيـةـ لـحـالـةـ الطـوارـئـ التـيـ أـعـنـتـ فـيـ ٢٦ـ دـاـئـرـةـ يـسـكـنـهـاـ
الـسـوـدـ وـلـكـنـ أـيـهـاـ مـنـ أـجـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ الـإـفـرـاجـ فـورـاـ وـدـونـ قـيـدـ أـوـ شـرـطـ عـنـ نـيـلسـونـ مـانـدـيـلاـ وـعـنـ
جـمـيعـ السـجـنـاـ السـيـاسـيـنـ ،ـ وـمـنـ أـجـلـ اـهـمـادـ جـزاـءـاتـ سـيـاسـيـةـ وـدـبـلـوـمـاسـيـةـ وـاـقـتـصـادـيـةـ وـفـيـ
مـجـالـ الـاتـصالـاتـ السـلـكـيـةـ وـالـلـاسـلـكـيـةـ ،ـ وـكـذـلـكـ وـقـبـلـ كـلـ شـيـءـ تـدـابـيرـ تـرمـيـ الـقـضاـءـ الـكـامـلـ
طـوـ الفـصلـ الـعـنـصـريـ فـيـ جـنـوبـ اـفـرـيـقـيـاـ مـنـ أـجـلـ تـشـيـيدـ صـرـحـ مجـتمـعـ دـيمـقـراـطيـ يـقـومـ طـوـ العـدـالـةـ
وـالـحـقـوقـ الـمـتـسـاوـيـةـ .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل زائر على الكلمات الطيبة التي وجهها الي .
المتكلم التالي ممثل الجمهورية العربية السورية . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ،
يطيب لي باسمي وبوصفي رئيسا للمجموعة العربية لهذا الشهر ، ان اتقدم اليكم بتهاني القلبية لتبؤكم رئاسة مجلس الامن خلال الشهر الحالي . واني على يقين من ان هذا المجلس سيوتقي ، بفضل حكمتكم وتجربتكم المديدة الى مستوى المسؤوليات الجسمانية على عاتقه خلال شهر يشهد فيه العالم مواكب الشهداء الذين يتلقون بنيران نظام العنصرية والاستبداد .
وانتهز هذه المناسبة لاضم صوتي الى اصوات من سبقوني للاشادة بالطريقة العلني التي ادار بها خلفاكم وزير خارجية ترينيداد وتوباغو والمندوب الدائم لهذا البلد الصديق أعمال هذا المجلس عند ما كان ينظر في عدد وان العنصريين في بريطانيا ضد كل من انغولا وبوتيسوانا ، وعند ما كان المجلس يتتابع مسألة تصفية الاستعمار العنصري في ناميبيا .

ان اجتماع مجلس الامن اليوم ليس للنظر فقط في شكوى تشبه الشكاوى الماضية بل يجب ان يكون اجتماع مشاركة مع العالم بأسره في التعبير عن تضامن مجلس الامن مع من يقودون مسيرة التحرير ومع الجماهير الواسعة التي تناضل ضد الارهاب والاضطهاد والاسترقاء الذي يمارس عليها في جنوب افريقيا . فقد تجاوزت جماهير جنوب افريقيا مرحلة التظاهر والاحتجاج وأخذت بنفسها زمام المبادرة للمقاومة والدفاع عن النفس قضاها ، بيتها بيتا ، حيا حيا . ومهما حاولت بريطانيا وحلفاؤها وصف الانتفاضة بالارهاب فان ما يجرى هناك ثورة شعبية عارمة بكل معنى الكلمة ، ولا يمكن لمجلس الامن الا ان يحييها ويقف اجلالا امام بطولات ابنائها . وباعتقادنا ان شرور

ثورة شعب جنوب افريقيا هو ، من حيث المبدأ والنتائج ، لخير البشرية جمعاء ولصالح السلام واستقرار الاستقرار والعدالة في الجنوب الافريقي . ولابد للمجلس رغم تعنت المتعنتين في حماية بريتوريا ، ان يساند هذه الثورة ، التي تربح بعمق شعوب العالم ، حيث ان هذه الشعوب لم تعد تؤمن بمصداقية الذين يدينون الفصل العنصري من جهة ويقوونه من جهة أخرى .

لقد ظهرت الحقيقة بكل ابعادها المأساوية ، وتبينت جميع الشعوب نضال شعب جنوب افريقيا بعد ان زال السراب الذي اوحى به طروحات ومقولات اولئك الذين يستفيدون سياسيا واستراتيجيا وماديا من اطالة الاستعباد والاستغلال وهذا هو شعب جنوب افريقيا يقول كلمته النهاية لمجلسكم وللعالم بأسره : كفى مراة وكلى تحايل على الحقيقة من خلال التلاعب بعواطف واماني الشعوب ومن خلال سياسات وشعارات مضللة وتسويفية . لقد قال المناضلون في جنوب افريقيا ونردد معهم : " لا لسياسة المشاركة البناءة " التي تمد الطاغة البيبر في جنوب افريقيا بوسائل وسبل الفتک والتدمير والتجهيز وتمزيق اوصال البلاد ، وتقوى مؤسسات الفصل العنصري ، وتزيد من شراسة العدوان العنصري على الدول الافريقية المجاورة . ان الوضع في جنوب افريقيا يتطلب ، الآن وليس غدا ، الفرض الفوري للجزاءات

الشاملة والالزامية ضد نظام بريتوريا الذي يمارس القتل الجماعي والجرائم ضد الانسانية ، وفي نفس الوقت يرتكب العدوان تلو العدوان ضد شعوب انغولا وموزامبيق وبوتسلوانا ، ويهدد بال المزيد من الغارات الوحشية على البلدان المجاورة ، ويستمر في استعمار واستغلال ثابيبها ، متحديا ميثاق الام المتحدة والارادة الدولية التي عبر عنها مجلسكم عشرات المرات . ان جنوب افريقيا بسياساتها هذه تهدد الامن والسلم الدوليين اخطر تهديد ، وتخرق احكام الميثاق ذات الصلة . ولسنا فلا مفر امام المجلس من تحريك آلية الامن الجماعي ضد جنوب افريقيا . ولا يمكن

۱۱ / یو / ۲۰۲

卷一

السيد الفتال ، الجمهورية
العربية السورية

لنا ، ذهنيا او عمليا ، ان نفصل بين ممارسات بروتوكولا الفاشية العنصرية ضد شعوب جنوب افريقيا وبين احتلال جنوب افريقيا لنا مثببا وممارساتها العدوانية ضد دول خط المواجهة . فنظام الفصل العنصري يمارس الاستعمار الاستيطاني في الداخل ويرتكب العدوان تلو العدوان على الدول المجاورة لعد هيمنته وسلطته عليها .

18-20

فعلى مجلس الأمن أن يسهل ولادة ونمو الثورة ضد نظام خارج على القانون الدولي ، وألا ي العمل ، من خلال قارات طوباوية ، على تمييع هذه الثورة أو تضليلها بادعاءات لا تعكس المرسمات السياسية والجغرافية والديموغرافية على الأرض الأفريقية التالية .

ان العقوبات ضرورية ولابد منها لايقف حرب بريتوريا على شعب جنوب افريقيا والبلدان المجاورة وتحقيق استقلال ناميبيا استناداً ناجزاً .

ان القول بأن الجزاءات الاقتصادية وغيرها تصيب الجماهير السوداء هو تسخيف لنضال هذه الجماهير . فمن برهن على استعداده للاستشهاد في سبيل حر بيته وكرامته لا يستهاب الشح ولا الجوع ، اذ أنه يقول ، اما علينا او في قراة نفسه : " ان حر بيتي وحرية الأجيال من بعدي هي التي تغذى انسانيتي وكرامتي وليس دلاتكم التي توظف في استغلال أرضي وعرقي وديي " .

ان الموضوع المطروح امامنا ليس موضوع أحكام عرفية أعلنت في الأصل لتضليل العالم بالايحاه بأن بريتوريا تؤمن بسيادة القانون وتقتل وتشرد وتعذب وفقاً لأحكام القانون . فهل نسي العالم ان نظام الفصل العنصري هو في الأصل نظام العنف والارهاب المؤسسي الذي يمارس بموجب قوانين وضع لشن الحرب على شعب جنوب افريقيا . ان رفع الأحكام العرفية أو عدم رفعها لن يغير في الأمر شيئاً . فالمطلوب من مجلسكم المؤقر هو اتخاذ اجراءات ملموسة وفعالة لتفكيك هذا النظام وحلل نظام يتفق مع ارادة الجماهير المناضلة ويقوم على الحرية والمساواة دون أي تمييز .

لقد استمعنا البارحة الى مثل نظام بريتوريا الذى عزا حالة الطوارئ الى ضرورات حماية السود ؛ وكان نظام الفصل العنصري خلق ليكون حكماً وقاضاً وشرطياً ووصياً على الجماهير السوداء ، في حين أن الظلم يمكن في نظام لا يعترف بوجود تسعين في المائة من سكانه رغم أنه يعيش على حساب هؤلاء السكان . وفي رياضه الواضح ذكرنا مثل جنوب افريقيا نحن كعرب بخطابات مثل اسرائيل ، رفيقة وزميله في عصابة العنصريين . ونتسائل الى متى ستتسع الأمم المتحدة بظهور ممثلين عن النظميين العنصريين في بريتوريا وتل أبيب أمامها ؟ ألم يحن الوقت لطرد هما من عضوية منظمة

خلقت في الأصل في أعقاب الحرب العالمية الثانية للقضاء على الفاشية وكل مظاهر العنصرية والعدوان والارهاب ضد الشعوب ؟

اننا نختتم هذه الكلمة بالتأكيد مرة أخرى على الاعلان عن تضامننا ، شعوراً وحكومات ، مع النضال الافريقي بجميع الوسائل . واننا على ثقة بأن جماهير جنوب افريقيا ، بفضل نضالها بقيادة حركات التحرير الوطنية المتجلدة في المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا لازانيا سوف تحرز النصر ضد الطغمة الحاكمة . وما الارهابيون الا أولئك الذين يقاومون اراده الشعب في الحرية والاستقلال وتقرير المصير والمساواة والعدالة . ولابد للامبرالية العالمية التي تسعى الى كبح تطلعات الجماهير بمختلف الوسائل من أن تتراجع وتضمر ، فهذا ما علمنا اياه التاريخ .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر مثل الجمهورية العربية السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو مثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والا دلاه ببيانه .

السيد هوكي (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أعرب لكم عن تهاني وفدي بلادي القلبية بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز / يوليه . ان ما بذلتموه من جهود بوصفكم رئيساً لهذه الهيئة خلال الأسبوع القليل الماضية قد أثبت بالفعل انكم تستخدمن ، بوصفكم مثلاً لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، التي ترتبط معها الجمهورية الديمقراطية الالمانية بعلاقات وثيقة وأخوية ، كل مهاراتكم الدبلوماسية لقيادة مجلس الأمن بما فيه مصلحة الحفاظ على السلم وتسوية المنازعات والنهوض بالتعاون الدولي .

ونود أن نعرب عن تقديرنا أيضاً لوزير خارجية ترينيداد وتوباغو وممثلها الدائم اللذين اضطلاعاً بمسؤولية هذا المنصب السامي بفعالية كبيرة في شهر حزيران / يونيو .

وأود ، أيها الرفيق الرئيس ، أن أشكركم وأعضاء المجلس الآخرين لاتاحة هذه الفرصة لي لتوضيح موقف بلادي من البند قيد البحث . اننا نقدر مبادرة فرنسا

والمجموعة الافريقية الداعية الى اجتماع مجلس الأُمن بوصفها خطوة مؤاتية في الاتجاه الصحيح .

لم يمض سوى بضعة أسابيع على المرة الأخيرة التي تعين فيها على المجلس أن يعالج سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، هذه السياسة التي تشكل خطراً على السلم والاستقرار في المنطقة وفي العالم أجمع ، وعندما أدان المجتمع الدولي في هذه الهيئة ادانة قاطعة السياسة الاجرامية التي ينتهجها هذا النظام داخل حدوده وخارجها . ويوجد الآن سبب يدعو مجلس الأُمن مرة أخرى الى رفض تصعيد الجرائم التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا العنصري ضد شعب ذلك البلد .

لقد كشف كثير من ممثلي الدول هنا النقاب بصورة مقنعة عن آخر جرائم نظام الفصل العنصري . ان اعلان حالة الطوارئ في ٣٦ مقاطعة من جنوب افريقيا منذ ٢١ تموز/يوليه تمس بوجه خاص المستوطنات المكتظة بالسكان من الأغلبية السوداء في البلاد وتعطي سلطات جديدة وكاملة لجهاز القمع العنصري لترويع جميع من وئي الفصل العنصري .

في الايام القليلة الاولى فقط بعد اعلان حالة الطوارئ ، اضيف ١٦ قتيلاً آخرون وأكثر من ٨٠٠ شخص مقبوض عليهم الى سجل جرائم نظام بريتوريا ؛ حيث قتل أكثر من ٥٠٠ شخص خلال الاشهر العشرة الاخيرة .

ذكرت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري التابعة للامم المتحدة بحقي في اعلانها المؤمن في ٢٤ تموز / يوليه ١٩٨٥ ما يلي :

" لقد أصبح الطريق من شاريفيل الى سويفتو الى كروسرودز الى اويتنهاجي طريق مقاومة متصاعدة يقوم بها الشعب ، وعنف عشوائي يقوم به النظام ينجم عنه قتل واصابة الناس ، بما فيهم النساء والاطفال ."

اننا نشارك الرأى القائل بأن حالة الطوارئ تمثل اعلاناً للحرب من بوتا ضد الشعب المقهور ومعارضي الفصل العنصري . انه مثال واضح على الارهاب الذي تنظمه الدولة وتنفذه الدوائر الحاكمة للاقلية البيضاء ، ودليل واضح على أن النظام العنصري محكوم عليه بالفناء تاريخياً .

ان موجة الارهاب الجديدة في جنوب افريقيا تعبير عن الازمة الاقتصادية والسياسية البالغة السوء لنظام الفصل العنصري ، التي ازدادت دائماً عملاً نتيجة النفقات المرتفعة لضمان سياسة الفصل العنصري داخل وخارج البلاد على حد سواء ، وبمواصلة الاحتلال ناميبيا غير المشروع . الا أن تلك السياسة التي ارتبطت بأزمة عميقة ، لم تكون ممكنة الا لأن العنصريين واثقون من دعم حلفائهم اميراليين معينين ، وعلى الاخص الولايات المتحدة . وبفضل سياسة التعامل البناء المزعومة ، التي ترمي الى استراتيجية شاملة والى مصالح اقتصادية ، والادانة الشفوية والتدابير غير الجدية ، يبقى نظام الفصل العنصري دون تصفية ، بل انه يشجع .

ان النشاط الملاحظ لحركات التحرر في جنوب افريقيا ، بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي ، وتعدد الاعمال الجماهيرية يقدمان الدليل على أن مناورات النظام لتعزيز حكم الاقلية باصلاح مزعوم للفصل العنصري قد فشلت . واذاً الثورة المعاوظة للمجامعين المضطهد ، تستخدم بريتوريا آليتها المطورة لقمع المقاومة .

(السيد هوكي ، الجمهورية
الديمقراطية الالمانية)

وفي الرسالة التي بعث بها اريك هونيكر الامين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالمانيا ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الالمانية بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري هذا العام ، اعلن ما يلي :

" ان شعب وحكومة الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، ادراكا منها للتجربة التاريخية المريرة ، يعارضان بشدة واحتقار ممارسات نظام الفصل العنصري الفاشي القائم في جنوب افريقيا والذى تعرض سياسة ارهاب الدولة التي يتبعها السلم والا من الدوليين للخطر . وهما يعارضان المحاولات التي تبذل ، في تجاهل للاحتجاجات العالمية ومقررات الام المتحدة ، للحفاظ على نظام الفصل العنصري الاجرامي كاداة لأشعة التلاقل وعدم الاستقرار في المنطقة ومنع أي تقدم اجتماعي . (A/AC.115/PV.560 ، ص ٦٣)"

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تؤيد المطالب الديمقراطية للسكان الافارقة بالقضاء على سياسة الابادة ضد السكان ، وبالوقف الفورى لحالة الطوارئ ، والافراج عن السجناء السياسيين ، بما في ذلك نيلسون مانديلا ، ووقف القيود على الافراد والمنظمات . والقضاء على سياسة البانتوستانات ، وتهيئة ظروف ديمقراطية ، ومنح حق الانتخاب الشامل ووضع دستور جديد .

ان الحالة تتطلب اتخاذ الام المتحدة ومجلس الامن اجراء سريعا . وينبغي تعزيز الضغط الدولي على بريتوريا ، وذلك وفقا للمطالب المشروعة للمناضلين في جنوب افريقيا ضد الفصل العنصري .

تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، مثل العديد من الدول الأخرى . هنا في هذه المناقشة المطلب التالي الذي تقدمت به اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري في ٢٤ تموز / يوليه ١٩٨٥ ونصه :

" وخطوة أولى ، على مجلس الامن أن ينظر في الامر على وجه السرعة ؛ ويقرر أن الحالة في جنوب افريقيا تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين وفقا لاحكام الفصل السابع من ميثاق الام المتحدة ؛ ويقرر اعتماد جزاءات فعالة ضد نظام الفصل العنصري " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل الجمهورية
الديمقراطية الالمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى
أود أن أحبط المجلس علماً بأنني ثقيت رسالة من ممثل يوغوسلافيا يطلب فيها
دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقاً
للممارسة المتتبعة ، أزمع ، بموافقة المجلس ، دعوة الممثل للاشتراك في المناقشة ، دون
أن يكون له حق التصويت ، استناداً الى أحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من
النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظراً لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

يدعوة من الرئيس شغل السيد جوكيش (يوغوسلافيا) المبعد المخصص له
على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو ممثل
اثيوبيا ، الذي أدعوه الى أن يشغل مكاناً على طاولة المجلس والى أن يدللي ببيانه .

السيد ووركو (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا
لي منذ البداية ، سيد الرئيس أن أهنئكم بمناسبة توليكم المنصب السامي ، رئيساً
لمجلس الأمن ، واذاً براعتكم وتفوتكم الدبلوماسيين لا يساورنا شك في أنه ستكون فسي
هذا المجلس مداولات مشمرة للغاية .

أشكر أيضاً السيد مهابير وزير خارجية ترينيداد وتوباغو ، والسيد أليني الممثل
الدائم لترينيداد وتوباغو للاسلوب المقتدر الذي أدار به أعمال المجلس خلال شهر
حزيران / يونيه .

أود أيضاً أن أعرب عن الامتنان لكم ، سيد الرئيس ، ولزملائكم في المجلس
للفرصة التي أتيحت لنا للاشتراك في هذه المناقشة .

يجتمع المجلس مرة أخرى للنظر في الحالة المتردية السائدة في جنوب افريقيا .
ومرة أخرى ينتبه المجتمع العالمي للحالة المأساوية الناجمة عن فرض نظام بريطانيا
الارهابي حالة الطوارى .

ان المجتمع الدولي يدرك بألم الخسائر في الأرواح التي وقعت في ذلك البلد المنكود . وخلال الاشهر الثلاثة الماضية فقط قتل بطريقة او بأخرى اكثر من ٥٠٠٠ شخص من الذين لا حول لهم ولا قوة نتيجة الممارسات الارهابية التي ينتهجها نظام الفصل العنصري . وقد تعرضت المئات غيرهم الى الاعتقال الجماعي والاحتجاز . وان ما يبعث على الانزعاج بشكل خاص ازاً اعلان حالة الطوارىء التي فرضت على الجماهير السوداء في جنوب افريقيا بتاريخ ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٥ هو ان هذا الاعلان يسمح لقوات الفصل العنصري الفاشية ان تعتقل وتتعذب وتشوه وتقتل السكان السود في جنوب افريقيا باسم السلام والنظام . ويمكنهم ايضاً من مواصلة ما يمارسونه منذ وقت طويل ، بطريقة هي ، دون شك ، اكثر بشاعة ووحشية . ان فرض حالة الطوارىء الكريهة هذه قد أدت بالفعل الى اعتقال العديد من قادة القوى والحركات الديمقراطية في جنوب افريقيا . وان عدد المفقودين او المجهول مصيرهم يبعث على القلق والانزعاج . وبصورة عامة ، فقد نتج عن هذا حالة من الذعر في بلد لا يزال يتطلع الى السلام والاستقرار .

ان هذه الحالة لا يمكن ان تظل مطلقة العنوان . ويجدر بمجلس الا من بالفعل ان ينظر في اتخاذ تدابير ضد نظام ما يرجح يتدنى الرأى العام الدولي . وفي هذا الصدد ، نرحب بمبادرة الحكومة الفرنسية التي جاءت في الوقت المناسب وبالجهود التي بذلتها تلك الحكومة سعياً منها لضمان الانعقاد الفوري للمجلس . وتعتبر هذه خطوة في الاتجاه الصحيح ويجدر بالذين يواصلون تعاونهم مع نظام بریتوريا ان يخذوا هذا الحذو . ان ما نشهده الان في جنوب افريقيا هو استرار - بل تصعيد - للمخيط الشرير الذي يتعلق بالانتوتانات والاعتقال والتعذيب والقتل الجماعي للغالبية السوداء والذى ينفذه نظام لم يقم قط وزنا لا بسل مفاهيم الكرامة الانسانية ومنذ عقود ما يرجح الذين اختاروا خوض الكفاح من اجل الحرية والعدالة والسلام في جنوب افريقيا يتعرضون للقمع المنظم الذي اصبح من السمات المميزة لنظام بریتوريا .

وفي محاولة لوقف المد الديمocrطي والمعدالة الاجتماعية في ذلك البلد ، فان النظام يعمل على اجتثاث المجتمعات واجبارهم على العيش في اراض جدباء وشبه قاحلة. ويرى هذا النظام على المظاهرات السلمية التي يقوم بها مواطنون عزل بالمعزid من العنف والارهاب . وقد تمنع هذا النظام طيلة هذه السنوات بالتأييد المستمر من جانب بعض البلدان التي لا تزال على اتصال وثيق مع جنوب افريقيا . ونتيجة لذلك ، فإنه كلما طالب المجتمع الدولي باتخاذ تدابير اقوى ضد النظام العنصري وفقا للالفصل السابع من الميثاق ، تتوجه تلك البلدان بالذات الحذر في معاداة الفصل العنصري . وفي رأينا ان هذا الموقف غير مقبول على الاطلاق وعميق .

وان العجز عن القيام بعمل فوري يعني الصفع عن حالة الارهاب التي يتسبب بها النظام القمعي والسماح باستمرار المعاناة الانسانية القائمة في جنوب افريقيا منذ وقت طويـل . لذلك فاننا نناشد هذه الهيئة ان تعمل وان تتخذ تدابير فعالة ضد نظام بريتوريا ، بما في ذلك تلك التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر مثل اثيوبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليـّ .

المتكلم التالي هو مثل يوغوسلافيا . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد جوكيتشن (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، اود في مستهل كلمتي ان انقل اليكم تهانينا لتوليك منصب رئيسة مجلس الامن لشهر تموز/ يوليه . انا ندرك جيدا مهاراتكم الدبلوماسية وخبرتكم ونتمنى لكم كل نجاح في ادارة دفة عمل المجلس لهذا الشهر .

اود ان اعرب عن شكرنا لوفد ترينيداد وتوباغو والى وزير خارجية ذلك البلد ، السيد مهابير ، والى ممثلها الدائم ، السفير اليـّ على الطريقة الكفـة والممتازة التي ادارا بها عمل مجلس الامن خلال شهر حزيران/يونيه .

لقد قيل الكثير عن الفصل العنصري ، الذى اعتبرته الجمعية العامة بحق جريمة ضد الإنسانية وتهديداً مستمراً للسلم والأمن الدوليين . واليوم ، في منتصف عقد الثمانينات ، فإن الفصل العنصري قد ح Howell جنوب أفريقيا إلى بلد ذو نظام شائن يعد مفارقة تاريخية ، يمارس عنصرية تطبقها الدولة ، والى مجتمع يفتقر إلى احترام حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية .

إن سياسة الفصل العنصري التي يتبعها نظام الأقلية العنصرية في جنوب أفريقيا مافتئت ، منذ عقود ، تسبب قلاً شدیداً للمجتمع الدولي لأنها تمثل نظاماً يتعارض جداً مع المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة . وإن نظام جنوب أفريقيا بانتهاكاته المستمرة والفظيعة للقانون الدولي قد عزل نفسه عن القيم الأساسية التي تشكل جوهر المجتمع المعاصر . وقد أصبح واضحًا أن الفصل العنصري لا يمكن تغييره . إنما يتغير القضاء عليه قضاً ببراء وهذا مسكن .

اما الان وقد أعلنت حالة الطوارئ فإنه يتضح أكثر من اي وقت مضى ان نظام الفصل العنصري البغيض يشكل عدواً رائعاً على غالبية السكان في جنوب أفريقيا . فقد اعتقل حتى الان مئات الاشخاص . وفي الوقت نفسه ، قتل على الأقل ١١ شخصاً ، معظمهم من الصغار جداً ، في صدامات مع قوات الامن التابعة للنظام العنصري . ومنذ ايلول / سبتمبر الماضي ، قتل نحو ٥٠٠ شخص وأصيب الآلاف بجرح كثيرة مأساوية للدستور الجديد غير القانوني والتمييزى .

ويقوم النظام العنصري حالياً ، على نطاق واسع ، باعتقال لقادة المنظمات التي تجمعت سوية في الجبهة الديمقراطية المتحدة ، والنقابيين والمحامين والطلاب وقادرة مجموعات الحقوق المدنية الذين يعارضون العنصرية وسياسة الفصل العنصري . لقد بين النظام مرة أخرى ، عن طريق اعلانه حالة الطوارئ ومنح سلطات كاملة للجيش والشرطة ، انه لا يؤمن الا بالقوة السافرة والقمع والارهاب .

لقد طلب مجلس الا من والجمعية العامة مارا وتقرارا من جنوب افريقيا ان تتخلى عن سياسة الفصل العنصري وان توقف اعمالها المتزايدة القسوة والمتمثلة في التمييز والاحتجاز والمحاكمات الجنائية وانفاذ هذا النظام البغيض عن طريق القوانين الكاسحة والا ساليب الشرطية الوحشية .

وعلى مدى الاعوام استهدف نظام بريتوريا من هذه الاعمال تثبيت سياسة التمييز العنصري وتقويض المبادئ الاخلاقية والسياسية والاهداف الاساسية للمنظمة الدولية وللمجتمع الدولي ، بما فيها تلك المبادئ المكرسة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ومن الواضح أن التدابير الأخيرة تمثل انتهاكا صارخا لمبدأ سيادة القانون واحترام حقوق الانسان الاساسية . اننا تعتبر أن فرض حالة الطوارئ هو بمثابة حرب معلنة على ٢٥ في المائة من سكان جنوب افريقيا ، ونطالب بأن يلقى هذا التدبير التعسفي ادانة قوية .

ان دولة الفصل العنصري قد اطلقت العنوان مارا وتكرارا لجبروتها العسكري ضد رجال ونساء وأطفال وطنيين وتقديرين في سويفتو وكاسنجا وجوها نسبرغ وفي غيرها من الاماكن في هذا البلد الذي يتعرض للمعاناة والالم ، وكذلك فعلت نفس الشيء خارج حدوده . ان نظام التمييز والقمع والارهاب يمثل المبدأ الاساسي الذي ترتكز عليه السياسة الداخلية والخارجية للأقلية العنصرية .

ان الاحتلال غير الشرعي لناميبيا لا يزال قائما ، ولا يزال النظام ينتهج سياسة العدوان ضد بلدان خط المواجهة . وقرار نظام جنوب افريقيا تشكيل ما يسمى بالحكومة المؤقتة في ناميبيا هو محاولة أخرى من بين المحاولات غير القانونية العديدة التي يمارسها العنصريون لاطالة أمد الاحتلال هذا الاقليم بواسطة المناورات الداخلية . و تقوم بريتوريا بتطوير امكانيات عسكرية هائلة ، بما في ذلك التكنولوجيا النووية المخصصة للاغراض العسكرية ، وباستغلال الموارد البشرية والطبيعية لناميبيا وذلك بصورة وحشية لا هوادة فيها . ان نظام الفصل العنصري يهدد بتحويل المنطقة بأسرها الى جزء لا يتجزأ من المواجهة والتنافس القائمين على نطاق عالمي بين الكتلتين من أجل الحصول على مواقع استراتيجية . وهذا ينافي تماما المصالح المشروعة للشعب المضطهد في آزانيا ، وكذلك حق تقرير المصير والاستقلال لشعب ناميبيا . وحق جميع الدول في المنطقة في السيادة والسلامة الاقليمية والامن والاستقلال والتنمية السلمية .

أن بلدان عدم الانحياز قد أكدت دائماً على الحاجة الملحّة إلى استئصال شأفة الفصل العنصري واقامة مجتمع قوامه المساواة بصرف النظر عن العرق أو لون البشرة أو الاعتقادات الدينية أو الجنس . وفي القمة السابعة لدول عدم الانحياز التي عقدت في نيكاراجوا ، أكد رؤساء الدول والحكومات عزمهم على تكثيف الجهد المشتركة تأييداً لنضال شعوب الجنوب الافريقي كذلك حظيت حركات التحرير في الجنوب الافريقي بدعم قوي حازم .

وفي شهر آذار / مارس الماضي ، وفي أعقاب مظاهر عنف مفجعة طالب مكتب تنسيقية حركة عدم الانحياز بأن تقوم ببريتوريا بوضع حد فوري للسياسة التي تمارسها ضد السكان الافريقيين الأصليين بارها بهم واقتلاعهم من بيوتهم وابعادهم إلى بانتوستانات مقامة بشكل اصطناعي .

ولقد أشاد المكتب بالمقاومة الكثيفة والموحدة لشعب جنوب افريقيا المضطهدة ضد الفصل العنصري وأكّد ثانية على شرعية نضاله من أجل اقامة جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية وغير عنصرية .

ونحن في يوغوسلافيا نعارض وندين بشدة استخدام القوة ضد الناس الابرياء وضد فرض حالة الطوارئ في جنوب افريقيا كما نعرب عن كامل تضامناً مع هذا الشعب وسوف نواصل مد يد المساعدة المعنوية والسياسية والمادية لشعب جنوب افريقي للنضال الشجاع الذي يخوضه ضد الفصل العنصري والعنصرية والاستعمار والتمييز . ان دعم التحرر وحركات التحرر الوطني في الجنوب الافريقي - بما فيها المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا لزانيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في ناميبيا - هو أفضل وسيلة للقضاء على الفصل العنصري واحلال الحرية والمساواة والكرامة في هذه البقعة من العالم .

اننا نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن على مجلس الامن أن يدين بشدة فرض حالة الطوارئ وأن يطالب برفعها الفوري . كما على مجلس الامن أن يدين بحزم المذابح المتواصلة التي يتعرض لها السكان المضطهدون وكذلك الاعتدالات التعسفية وأعمال القمع . وعلى المجلس أيضاً أن يطالب بالقضاء على الفصل العنصري قضاً عاجلاً

ونهايا ، وأن يتخذ التدابير الملموسة ضد نظام جنوب افريقيا التعسفي ، بما في ذلك التدابير الواردة في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : شكراً لممثل يوغوسلافيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

سأدلّي الآن ببيان بصفتي ممثلاً لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية . لقد انتضي أكثر من أربعة أشهر بقليل على تمام مجلس الامن ، بعد النظر في الحالة الخطيرة في جنوب افريقيا الناجمة عن آخر أعمال القمع من جانب النظام العنصري ، باعتماد القرار ٥٦٠ (١٩٨٥) الذي أدان بشدة نظام بريتوريا لارتكابه الجرائم ضد الافريقيين الابرياء وقيمه بالاعتقالات التعسفية . وقد طالب هذا القرار جنوب افريقيا بأن تطلق فوراً وبدون قيد أو شرط سراح السجناء السياسيين . وفي الشهر الماضي تناول مجلس الامن مشكلة ناميبيا التي ما زالت بدون حل بسبب بريتوريا ، وكذلك تناول الحالة الناجمة عن أعمال العدوان التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد انغولا وبوتيسوانا وتفرض القرارات التي اعتمدتها مجلس الامن بشأن هذه المسائل مطالباً مناسبة على جنوب افريقيا .

ولكن الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا تبين بجلاءً تام أن النظام العنصري ما زال يضم آذانه عن المطالب المتكررة للامم المتحدة وللمجتمع الدولي بأسره . واليوم يسفك الدم ثانية في جنوب افريقيا . وكذلك تفتشر المنازل مفلاً منزلاً ، وتجرى الاعتقالات التعسفية . ففي الايام القليلة الماضية نج بأكثر من ٨٠٠ مقاتل من أجل الحرية في غياب سجون النظام العنصري . وتحت ستار حالة الطوارئ التي فرضتها بريتوريا يقوم أفراد الشرطة والجيش التابعين لهذا النظام بتصعيد عمليات الارهاب والبطش . ان الحالة المتردية في جنوب افريقيا ستؤدي حتماً الى خطر أكبر على السلم والأمن الدوليين .

لقد تفاقمت الحالة في جنوب افريقيا وأصبحت متفجرة حقاً لأن نظام بريتوريا الذي يضرب عرض الحائط بالحقوق المنشورة للاغلبية الساحقة لسكان البلاد متواهلاً

ارادة المجتمع الدولي ، يمضي بعناد في انتهاج سياسة مواصلة نظام الفصل العنصري ودعم حكم الأقلية العنصرية . وبعد أن فشل نظام بريتوريا العنصري في مناوراته السياسية ، فإنه التجأ ثانية إلى أساليبه المألوفة ، ألا وهي استخدام الحرب والبنادق ولكن هذا العنف الجديد من جانب نظام الفصل العنصري لن يؤدي إلا إلى انتفاضة أكبر في حركة التحرير الوطني في جنوب أفريقيا .

اننا نشعر بالتضامن الكامل مع أولئك الذين يناهضون الفصل العنصري بشجاعة نادرة ، كما اننا نؤيد بحزم كفاحهم العادل من أجل مستقبل تسوده الحرية .

وكما أشير بحق في البيان الصادر عن لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري الذي اعتمد في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٥ بمناسبة التردّي الخطير في الحالة في جنوب أفريقيا فإن :

" مسؤولية الموت المفجعة لا تقع فقط على كاهم النظام الارهابي في بريتوريا بل تقع أيضا على عاتق تلك الدول التي تواصل عرقلة وفشل اتخاذ اجراءات دولية فعالة لارغام ذلك النظام على التخلي عن الفصل العنصري والقمع ..." .

ومن الواضح الجلي أن إشكال المساعدة والدعم السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها التي تقدم إلى جنوب إفريقيا أيا كان الاسم الذي يطلق عليها - الارهابيون أو غيره - لن تؤدي إلى حل المشكلة ؛ لأن وهي القضاء على الفصل العنصري . بل على النقيض من ذلك فإنها ستؤدي فقط إلى تشدد بريطانيا في موقفها وتشجيعها على أن تسلك سلوكاً أكثر صفاقة .

والتحديد لأن جنوب إفريقيا واثقة من تعويذتها على الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية وأسرائيل وتعاونها معها ولأنها واثقة من أن هذه الدول مستعدة من الجرائم ، فإنها ما فتلت تصفي حساباتها بشراسة مع السكان الأصليين متواهلة بذلك قرارات الأمم المتحدة التي تدين الفصل العنصري .

ان الحالة التي نجمت في الجزء الجنوبي من القارة الإفريقية تستدعي أن يتخذ المجتمع الدولي تدابير حازمة فعالة . وينبغي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يلعب دوراً هاماً في هذا الصدد .

بالنظر إلى أن نظام جنوب إفريقيا يواصل تجاهل قرارات الأمم المتحدة ويواصل تشديد ممارساته وسياسات القائمة على الفصل العنصري ، ويواصل ارتكاب أعمال المدوان ضد دول إفريقية مستقلة وبيني إمكانياته العسكرية ، ويواصل خططه للحصول على أسلحة نووية فان جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفيتية تؤيد تأييداً راسخاً النداء الموجه إلى مجلس الأمن باعتماد جميع التدابير اللازمة ضد نظام جنوب إفريقيا العنصري بما في ذلك فرض العقوبات الشاملة الالزامية وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، الأمر الذي يشكل في نظر غالبية البلدان الوسيلة السلمية الوحيدة لارغام بريطانيا على التخلص من سياسة الفصل العنصري والارهاب والقمع التي تتبعها .

ولقد آن الأوان لوضع حد لطغيان العنصرية . ولا يمكن أن يتم هذا إلا عن طريق تضافر جهود المجتمع الدولي قاطبة وفي المقام الأول أعضاء مجلس الأمن .
استأنف الآن وظيفتي بوصفني رئيساً لمجلس الأمن .

السيد دى كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية من الفرنسية) : كما أوضحت، سيدى الرئيس، في بداية جلسة هصر اليوم قدم وفد بلادى مشروع قرار منقح (S/17354/Rev.1) معروض الآن على المجلس. وهذا المشروع يأخذ بعين الاعتبار بشكل عام الاقتراحات التي قد مرت لنا منذ أسن. لذلك يشرفني الآن أن أطلب طرح المشروع للتصويت في المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية من الروسية) : اقترح مثل فرنسا أن يصيغ المجلس إلى إجراء التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17354/Rev.1. أفهم أن المجلس مستعد الآن للمضي إلى التصويت على مشروع القرار المطروح أمامه. إذا لم أسع اعترافاً بسوف أطرح القرار للتصويت الآن. حيث لا يوجد اعتراض فقد تقرر ذلك.

قدم مثل بوركينا فاسو، بالاشتراك مع فود بيرو وترینيداد وتوباغو، ومدغشقر، ومصر، والهند، تعديلاً على امشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17354/Rev.1 وبالتالي فاني أطرح التعديل للتصويت.

أجرى التصويت برفع الأيدي

المهدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، واستراليا، بوركينا فاسو، بيرو، نايلاند، ترينيداد وتوباغو، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، الدانمرك، الصين، مدغشقر، مصر، الهند.

المعارضون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية.

المستمعون : فرنسا.

الرئيس (ترجمة شفوية من الروسية) : نتيجة التصويت هي كما يلى:

١٢ صوتاً ممضاً، وصوتان معارضان مع استثناء عضو واحد من التصويت. لم يعتمد التعديل نظراً للتصويت السلبي لبعض من الأعضاء الداعين في مجلس الأمان.

اعطى الكلمة الان لأعضاء المجلس الذين يودون التكلم قبل التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة ١/١٧٣٥٤/Rév.١ الذي قدمته الدانمرك وفرنسا وعرضه قبل ظليل مثل فوسا.

السيد ماكسي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان مشروع القرار الذي قدمته الدانمرك وفرنسا يعبر عن استياً المجلس من استعمار العنف والقتل في جنوب افريقيا ومن التدابير القمعية المتخذة . ان الفصل العنصري تقضي الديمقراطية والحقوق المدنية والسياسية التي تعترضها البلدان الديمقراطية . لذلك فان سياسة وممارسة الفصل العنصري أثارتا شاعر قوية بصفة خاصة لدى البلدان الديمقراطية . فيها تسفيان الى نفس العبادى التي ترتكب عليها مجتمعاتنا .

وطني حين لا يمكن لأحد ان يدعي احتكار الحرج ، يصح أنها القول انه لا توجد في أي مكان شاهراً أقسى وأعنة تجاه الحالة في جنوب افريقيا من الشاهراً السائدة في المملكة المتحدة . ان حكومتي ، في تحديد موقعها تجاه مشروع القرار هذا ، أخذت في الاعتبار الكامل ضرورة ان تؤكد لحكومة جنوب افريقيا أنه لا يوجد على الاطلاق أى تعاطف لدى المجتمع الدولي مع الفصل العنصري والقمع . لكن الخطيب البلاغية والأعمال الرمزية لن تحمل مشاكل جنوب افريقيا البالغة التعقيد . بهذه المشاكل تحتاج قبل كل شيء الى ان تحسن في داخل جنوب افريقيا ومن جانب كل ابناً جنوب افريقيا ، ومن بالغ الصعوبة طبعاً ان ننظر فيها بصورة موضوعية ، فالفصل العنصري يشير فيها جميعاً أحاسيس عميقة الجذور .

غير ان الحالة التي تسبب الفصل العنصري في حلقتها في جنوب افريقيا تستدعي من هذا المجلس تفكيراً جدياً ووزيناً للغاية . وهذا في هذه المسألة يجب ان يكون ، كما ثنا من قبل ، ان نوحد لا أن نفرق بين أعضاء مجلس الأمن والامم المتحدة .

ومعظم أجزاء مشروع القرار المطروح طبعاً تتفق عموماً مع السياسة التي تتتبّعها حالياً حكومتي وحكومات شركائنا الأوروبيين - وهي سياسة ، تجمع ، كما قلت ، بين الضغط والاقناع - ولكن لا يمكننا ان نؤيد بوجه خاص الفقرة ٦ من المتنطوق . فنحن نرى ان بين الكروبيرانسات السكوكة في جنوب افريقيا ليس سائلة رئيسية . وقبل عدة سنوات اعتذررت المملكة المتحدة عن الاشتراك في البرنامج النووي المدني لجنوب افريقيا لأن حكومة جنوب افريقيا رفضت قبل ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وحيثتنا منذ زمن بعيد حكومات أخرى على اتخاذ

موقف مماثل . ونشترك ، مع شركائنا في الكومونولث ، في اتفاق غلينيفيلز حول الاتصالات الرياضية مع جنوب إفريقيا . ومن نافلة القول إن المملكة المتحدة تتبعك بدقة بالحظر الالزامي الصادر بمقتضى قرار مجلس الأمن رقم ٤١٨ (١٩٧٢) الذي ينظم بيع الأسلحة لجنوب إفريقيا . ولكننا لا يمكن أن نصوت بالتأييد على مشروع القرار هذا ، واضطربنا إلى التصويت ضد التعديل المقدم للتو ، لأنـ ، كما قلت ، لن يكون من المسؤلية في رأينا أن نطالب بتدابير لتحقق التغييرات التي تنشدـها جميعـا في جنوب إفريقيا ، بل يمكن أن تؤدي السـ عـكـسـ ماـ نـهـدـفـ إـلـيـهـ . ولـنـ يـكـونـ مـنـ المسـؤـلـيـةـ أـيـضاـ مـحاـولةـ اـثـارـةـ التـخـرـيبـ الـاـقـصـادـيـ فـيـ جـنـوبـ إـفـرـيقـيـاـ فـيـ حـينـ أـنـ الـواـضـعـ أـنـ التـقـدـمـ الـاـقـصـادـيـ لـجـمـيعـ قـطـاعـاتـ السـكـانـ ،ـ لـاسـيمـاـ قـطـاعـاتـ السـكـانـ الـأـشـدـ فـقـرـاـ .ـ يـشـكـلـ حـافـزاـ قـوـياـ قـوـياـ لـلـتـفـيـرـ وـيـزـيدـ مـنـ الضـفـطـ عـلـىـ حـكـوـمـةـ جـنـوبـ إـفـرـيقـيـاـ كـيـ تـلـفـيـ قـوـانـينـ الفـصلـ العـنـصـرـيـ الـغـاـءـ تـامـاـ .ـ وـنـ ثـمـ فـانـ التـدـابـيرـ المـتـخـذـةـ بـمـقـضـيـ الفـصـلـ السـابـعـ مـنـ الـعـيـاثـاقـ لـنـ تـمـلـ طـرـيـقـ فـعـالـةـ لـتـحـقـيقـ التـفـيـرـ الدـاخـلـيـ الـبـنـاـ فـيـ جـنـوبـ إـفـرـيقـيـاـ .ـ

هـذـاـ المـجـلـسـ يـنـبـيـ فـيـ أـنـ يـسـعـىـ إـلـىـ الـبـنـاـ لـاـ لـالـهـدـمـ .ـ وـفـيـ المـقـامـ الـأـوـلـ يـجـبـ أـنـ يـسـعـىـ بـجـمـيعـ الـوـسـائـلـ إـلـىـ النـهـوـنـ بـحـوارـ أـصـيلـ دـاخـلـ جـنـوبـ إـفـرـيقـيـاـ وـيـنـ جـمـيعـ قـطـاعـاتـ الـمـجـتمـعـ لـأـنـ يـشـجـعـ عـلـىـ الـمـزـيدـ مـنـ الـعـنـفـ أـوـ عـلـىـ توـسيـعـ الـأـشـقـاقـ الـخـطـيرـ الـقـائمـ حـالـيـاـ .ـ اـنـاـ وـشـرـكـائـاـ الـأـورـوـبيـنـ ذـكـرـنـاـ فـيـ ٢٢ـ تمـوزـ بـرـوـلـيـهـ اـنـاـ نـتـطـلـعـ إـلـىـ حدـوثـ تـقـدـمـ كـبـيرـ وـمـطـرـدـ خـلـالـ فـتـرـةـ زـمـنـيـةـ مـعـقـلـةـ فـيـ جـنـوبـ إـفـرـيقـيـاـ .ـ وـسـتـابـعـ الـتـطـلـوـرـاتـ عـنـ كـثـبـ فـيـ الـأـشـهـرـ الـقـادـمـ بـاـهـتـمـاـ خـاصـ .ـ

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : بما أنه لم يعد هناك أى عضو في المجلس يرغب في التكلم قبل التصويت ، أطرح على التصويت الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17354/Rev.1

اجرى التصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاسو ، بيرو ، تايلاند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند

المعارضون : لا أحد

المتنعون عن التصويت : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : نتيجة التصويت كما يلي : المؤيدون - ١٣ ، المعارضون - لا أحد ، المتنعون عن التصويت - ٢ . وناً على ذلك اعتمد مشروع القرار المقترن باعتباره القرار رقم ٥٦٩ (١٩٨٥) .
أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يودون الادلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد دى كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان فرنسا ،

التي أخذت زمام المبادرة في الدعوة إلى عقد هذا الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن بسبـب استمرار زيادة المعاناة الناجمة عن نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، تشعر بالارتياح لاعتماد مشروع القرار الذي طرحته ، بالاشتراك مع الدانمرك ، على المجلس للتصويت عليه ، بعد مراعاة الملاحظات التي أهرب فيها أهـضاـء مجلس الأمن من حركة عدم الانحياز .

وتتقدم فرنسا بالشكر إلى جميع أهـضاـء المجلس على ما أبدوه من روح بناء وجدية خلال عـلـناـ . وـعـذـلـكـ يـعـتـقـدـ بـلـدـيـ أنـ أحـكـامـ الفـصـلـ السـابـعـ منـ المـيثـاقـ لاـ تـطـبـقـ عـلـىـ الصـالـةـ الـتـيـ هـوـرـضـتـ عـلـىـ المـجـلـسـ . ولـهـذـاـ السـبـبـ اـمـتـنـعـ وـفـدـ بـلـدـيـ عـنـ التـصـوـيـتـ عـلـىـ مـشـرـوـعـ التـعـديـلـ الـوارـدـ فـيـ الوـثـيقـةـ S/17363 .

ان تصويت المجلس على مشروع القرار هذا هو أخطر تحذير يوجه إلى جنوب افريقيا لنـهـيـ سـيـاسـةـ التـيـميـزـ العـنـصـريـ وـوقـفـ اـنـتـهاـكـاتـ حقـوقـ الـاـنـسـانـ . وـدـعـونـاـ نـأـمـلـ فـيـ أـنـ يـلـقـيـ هذاـ التـحـذـيرـ آـذـانـ صـاغـةـ .

السيد باسلون (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود

بالنـيـاهـةـ عـنـ بـيـروـ ، وـتـرـينـيدـادـ وـتـيـغـاـوـ ، وـمـدـغـشـقـ ، وـمـصـرـ ، وـالـهـنـدـ ، وـبـورـكـيناـ فـاصـوـ ، أـنـ أـدـلـيـ بـالـبـيـانـ التـالـيـ .

لقد اعتمد مجلس الأمن لتوه القرار ٥٦٩ (١٩٨٥) بشأن الحالة في جنوب افريقيا . وقد صوتت وفود البلدان التي ذكرتها لصالح هذا القرار . وينبغي أن يفهم تصويتا على أنه تعبر عن ادانتنا القوية لنظام الفصل العنصري البغيض وكل ما يمثله ، إلى جانب أعمال القتل والاحتجاز والاعتقالات التعسفية المنتظمة التي يقوم بها نظام بربريتها العنصري فـيـ أـعـقـابـ فـرـضـ حـالـةـ الطـوارـئـ فـيـ جـنـوبـ اـفـرـيـقـاـ . وقد شاركـاـ فـيـ النـدـاـ بـرفعـ هذهـ التـدـابـيرـ الـقـسرـيةـ عـلـىـ الفـوـرـ الـتـيـ فـرـضـهـاـ هـذـاـ النـظـامـ . وـاـنـاـ نـعـتـقـدـ أـنـ الفـصـلـ العـنـصـريـ هـوـ سـبـبـ التـوتـرـ وـدـمـ الـاستـقرارـ السـائـدـيـنـ فـيـ جـنـوبـ اـفـرـيـقـاـ . وـنـحنـ نـهـيـدـ التـدـابـيرـ الـضـارـةـ لـجـنـوبـ اـفـرـيـقـاـ الـوارـدـةـ فـيـ الـفـرـقةـ ٦ـ مـنـ مـنـطـوـقـ الـقـرارـ .

ولـذـنـ كـاـ ، مـنـ نـاحـيـةـ ، قـدـ أـعـرـبـاـ بـالـفـعـلـ عـنـ تـقـدـيرـنـاـ لـلـمـبـادـرـةـ الـتـيـ قـامـتـ بـهـاـ فـرـنسـاـ دـاخـلـ الـمـجـلـسـ ، وـكـذـلـكـ الـجـهـودـ الـتـيـ بـذـلـهـاـ مـقـدـماـ مـشـرـوـعـ الـقـرارـ ، الدـانـمـرـكـ وـفـرـنسـاـ ،

لرعاة بعض شواغل بلدان عدم الانحياز ، فاننا من الناحية الأخرى ، نأسف لأن القرار الذي اعتمد مجلس الأمن يعييه نقص جوهري : انه لا يتضمن اشارة - ولا حتى ضمنا - إلى التدابير الواردة في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، التي نرى أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يفرضها على جنوب أفريقيا . وقد كان بالامكان تجنب هذا النقص الى حد كبير عن طريق ادراج تعديلنا الوارد في الوثيقة ٤٣٦٣/٨ ، والذي يعاتل تماماً من قرار مجلس الأمن ٥٦٦ (١٩٨٥) ، الذي اعتمد قبل بضعة أسابيع . اننا نأسف لأن بعض الأعضاء الدالين قد صوتوا ضد هذا النص ، الأمر الذي أدى إلى اضعاف موقف مجلس الأمن وأرسل بالتالي رسالة زائفة إلى بريتوريا . وبحدونا الأمل ، مع ذلك ، في ان يعيد مجلس الأمن النظر في هذا الموقف في القريب العاجل .

وللاوة على ذلك ، فاننا نأسف لعدم التسميات مثل "جمهورية جنوب أفريقيا" و "حكومة جنوب أفريقيا" . فنحن لا نعترف بهذه التسميات ، وهي عبارات لم نعهد لها في تسمية نظام جنوب أفريقيا العنصري في الأمم المتحدة . ولن نقبل أيضاً بأى تعبير يكون من شأنه أن يضفي طابع الشرعية على النظام العنصري .

السيد كلارك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

تريد الولايات المتحدة أغلبية العناصر الواردة في القرار الذي اتخذه هذا المجلس لتسوه . ان الولايات المتحدة تريد أن تتضمن نهاية لحالة الطوارئ في جنوب أفريقيا . ومن الواضح أن المشكلة الأساسية في جنوب أفريقيا هي الفصل العنصري ، ونفاد الصبر لرقة تغيير هذا النظام يمكن وراء الاضطرابات الحالية .

ولا بد لحكومة جنوب أفريقيا أن تغتمم بأن المسألة ليست ما إذا كان الفصل العنصري سيوضح حد له ولكن كيف سيتم ذلك .

اننا نكرر مرة أخرى ندائنا باجراء حوار جدي بين حكومة جنوب أفريقيا والقادة السود ، يرمي إلى اقامة مجتمع منصف في جنوب أفريقيا .

ونحن سنواصل اتباع سياسة الارتباط البناء مع جنوب أفريقيا . وازال لم تصح جنوب أفريقيا إلى صوت العقل ، فإن ذلك قد يؤدي إلى نتائج لا يريد لها أحد منا . ومع ذلك ، كما قلنا في بياننا بالأمس أمام هذا المجلس ، فاننا نعتقد بأن الاجراءات الرامية إلى تقييد

الاستثمارات الجديدة في جنوب إفريقيا تقويض اقتصاد ذلك البلد وتسبب معاناة اضافية بالنسبة للسكان السود في جنوب إفريقيا . وإن زيارة هزيلة اقتصاد جنوب إفريقيا بعقولات اقتصادية لن يؤدي إلا إلى الماء من الضرر بالأغلبية السوداء في جنوب إفريقيا .

السيد سافرونتشوك (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة
شفاعة من الروسية) : لقد صوت الوفد السوفياتي لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17354/Rev.1 . كما أتنا صوتنا لصالح التعديل طيه الذي اقترحه مجموعة بلدان عدم الانحياز الأعضاء في مجلس الأمن . وقد صوتنا لصالح مشروع القرار لأنه يدين بشدة نظام الفصل العنصري ، وسياسات ومارسات نظام الفصل العنصري ، والاعتقالات الجماعية وعمليات القتل التي ارتكبها العناصر الاجرامية في بريتوريا ، وحالة الطوارئ التي أعلنت هناك ، وسبب أنه يطالب برفعها .

وفي الوقت نفسه ، نود مرة أخرى أن نؤكد على أن مشروع القرار لا يعبر عن الطلبات العادلة والجبرة تماما التي قد منها البلدان الإفريقية وغيرها من بلدان عدم الانحياز بأنه ينبغي أن يطبق على النظام العنصري في جنوب إفريقيا عقوبات الزامية شاملة المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

(السيد سافرونتشك ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

اننا نأسف لأن التعديل الذى قد منه مجموعة دول الانحياز الأعضاء في المجلس ، والذى يتضمن تحذيرا لجنوب افريقيا بفرض جزاءات على النظام ، لقى اعتراضا من مثلي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة . ونأسف أيضا لأن البلدان التي قالت أنها تدين النظام العنصري لم تؤيد حتى المشروع غير القوى بما فيه الكفاية الذي قد منه فرنسا والدانمرك . وهذا يوضح مرة أخرى أي جانب تقف فيه هذه البلدان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : بهذه يكون مجلس الأمن قد أنهى المرحلة الحالية من نظره في هذا البند المدرج على جدول أعماله . قبل أن أرفع الجلسة ، أود أنأشكر جميع الأعضاء على الصبر الذي تخلوا به وعلى تعاونهم معى خلال السلسلة الحالية من الجلسات بشأن مسألة هامة وعاجلة . وأتمنى لهم عطلة نهاية أسبوع سارة .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠